

من أجل خمسة قروش



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

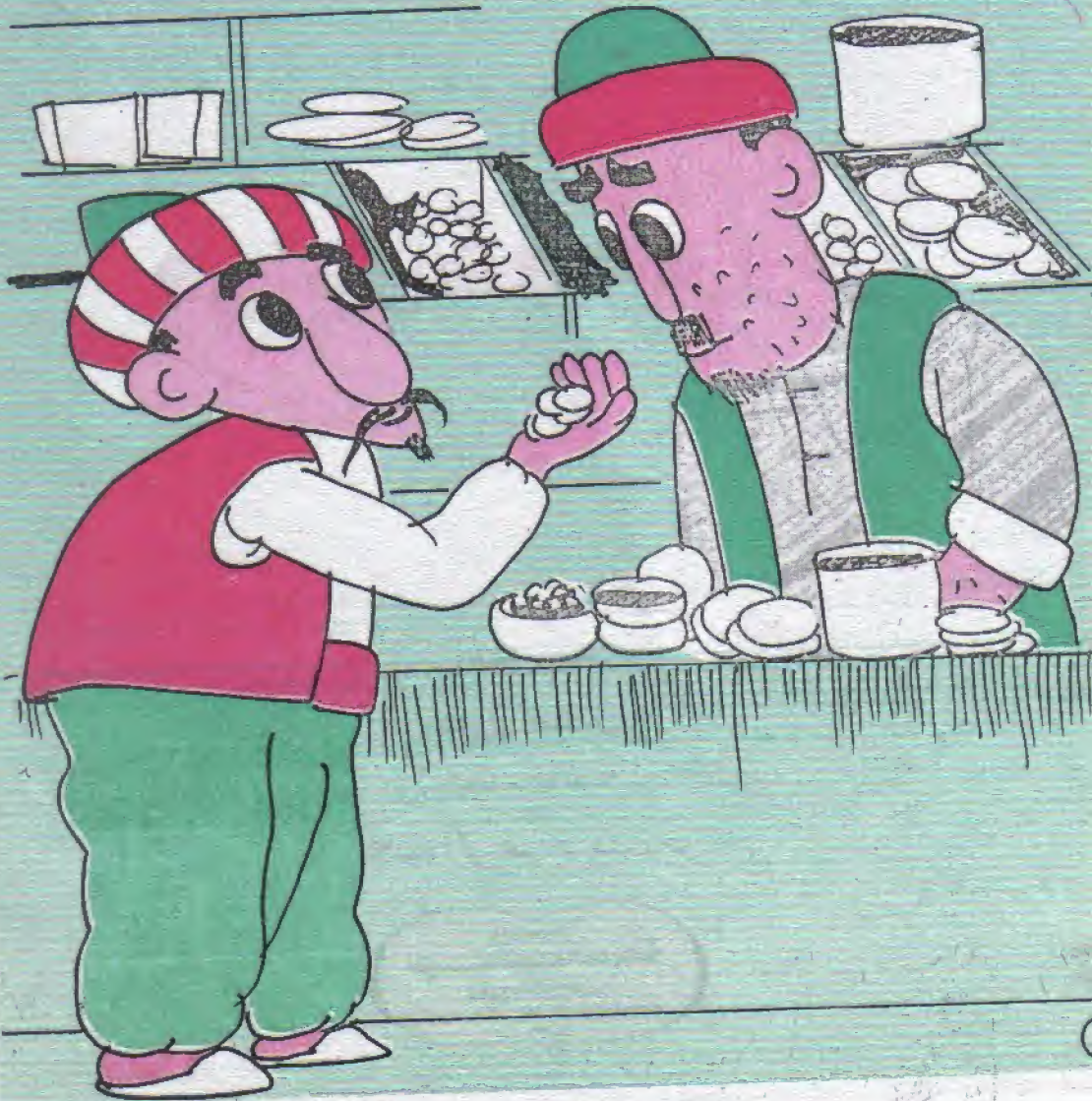
الطبع والنشر والتوزيع

ت : ٥٩٠٨٢٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧

فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

ذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ جُحَا إِلَى الْبَقَّالِ لِشِرَاءِ بَعْضِ
طَلَبَاتِ بَيْتِهِ .. فَطَلَبَ الْبَقَّالُ مَبْلَعًا كَبِيرًا ثَمَنًا لَهَا .
قَالَ جُحَا : إِذَنْ أُعْطِنِي عَلَى قَدْرِ مَا مَعِيَ مِنْ
نُقُودٍ

قَالَ الْبَقَّالُ : خُذْ مَا تَشَاءُ يَا جُحَا ، فَنَحْنُ
أَصْدِقَاءُ وَمَا يَتَبَقَّى تَدْفَعُهُ لِي وَفَتَمَّا تَشَاءُ .





شَكَرَ جُحَا صَدِيقَهُ
الْبَقَالَ، وَأَخَذَ مَا يَحْتَاجُهُ
وَتَبَقَّى لِلْبَقَالِ ثَلَاثَةٌ
وَحُمُسُونَ قَرِشًا، وَعَدَ
جُحَا بِتَسْدِيدِهَا عِنْدَمَا
يَتَيَسَّرُ الْحَالُ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي مَرَّ جُحَا مِنْ أَمَامِ الْبَقَالِ .
صَاحَ الْبَقَالُ : يَا جُحَا . يَا جُحَا . أَلَا تُعْطِنِي حَقِّي ؟!
قَالَ جُحَا : يَا صَدِيقِي : اصْبِرْ أَيَّامًا أُخْرَى إِلَى أَنْ
يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَرَجِ .



وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ خَرَجَ جُحَا مِنْ دَارِهِ بَعْدَ
الظُّهْرِ، مُتَوَجِّهًا إِلَى السُّوقِ لِلِقَاءِ بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ،
فَتَحَاشَى الْمُرُورَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَامَ الْبَقَالِ حَتَّى
لَا يُطَالِبُهُ !

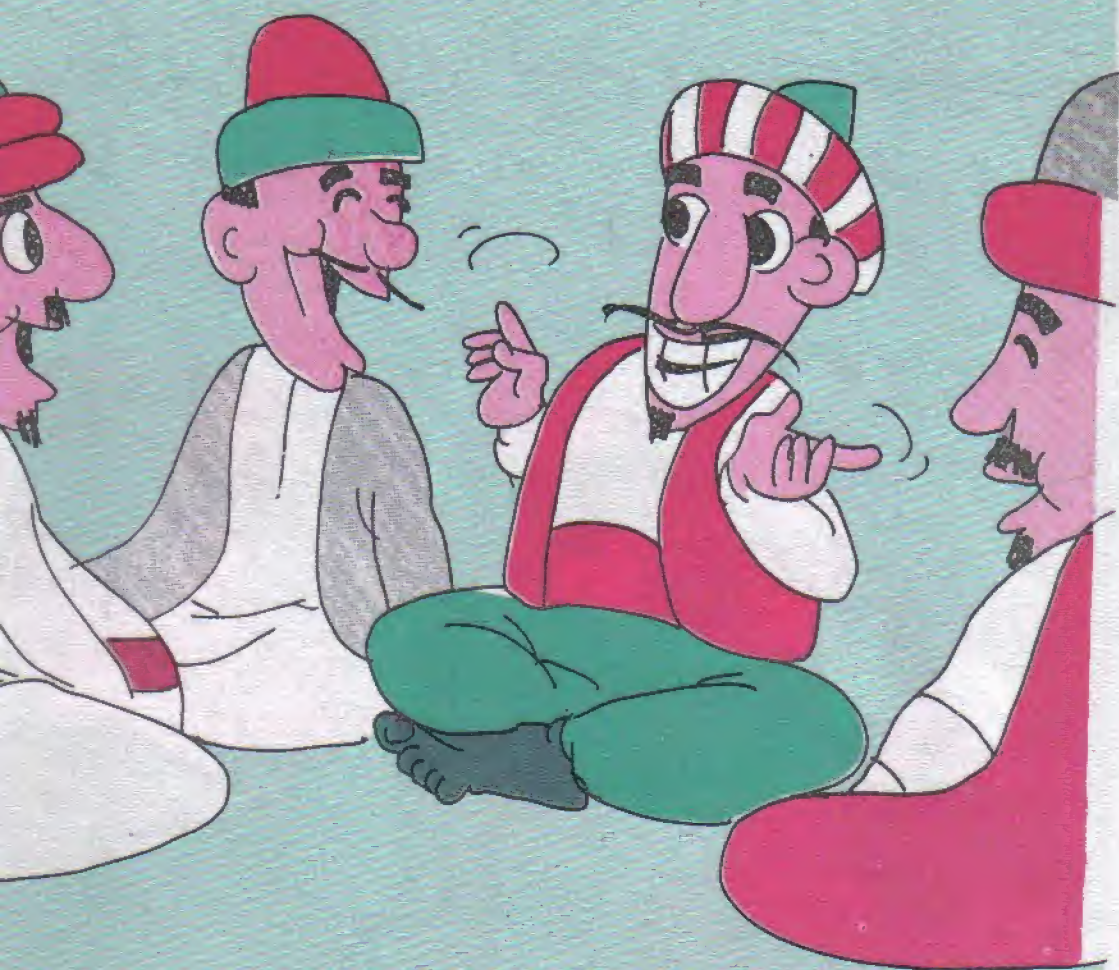


وَمَا أَنْ رَأَاهُ أَصْدِقَاؤُهُ حَتَّى دَعَوَهُ لِلْجُلُوسِ مَعَهُمْ
فَرِحِينَ .

قَالَ أَحَدُهُمْ : تَقَدَّمْ يَا جُحَا إِنَّ الْجَلْسَةَ بِدُونِكَ تَفْقِدُ
حَلَاوَتَهَا .

وَقَالَ آخَرُ : كُنَّا سَنُرْسِلُ فِي طَلَبِكَ ، يَا رَجُلُ .





وَمَا إِنْ جَلَسَ جُحَا بَيْنَ أَصْدِقَائِهِ حَتَّى صَارَ كُلُّ
مَنْ بِالْمَجْلِسِ يَشْعُرُ بِالْفَرَحَةِ وَالْبَهْجَةِ ، فَقَدْ تَعَوَّدُوا
أَنْ يَسْمَعُوا إِلَى جُحَا وَهُوَ يَقْصُّ عَلَيْهِمْ تَجَارِبَهُ
وَنَوَادِرَهُ .

وَبَيْنَمَا كَانَ جُحَا جَالِسًا بَيْنَ أَصْدِقَائِهِ فِي
السُّوقِ مَرَّ الْبَقَّالُ مِنْ أَمَامِهِ ، وَمَا إِنْ رَأَى جُحَا
حَتَّى أَخَذَ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى : إِنِّي أُرِيدُ حَقِّي ؟





فَقَامَ جُحَا مِنْ مَكَانِهِ وَجَلَسَ فِي
الْجَانِبِ الْآخِرِ حَتَّى يَتَّعِدَ عَنْ مُضَائِقَاتِ
الْبَقَالِ .

وَلَكِنَّ الْبَقَالَ انْتَقَلَ أَيْضًا إِلَى الْجَانِبِ
الْآخِرِ .

أَحْذِ الْبَقَالَ يُشِيرُ إِلَى جُحَا مُهَدِّدًا بِافْتِضَاحٍ
أَمْرِهِ أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ .

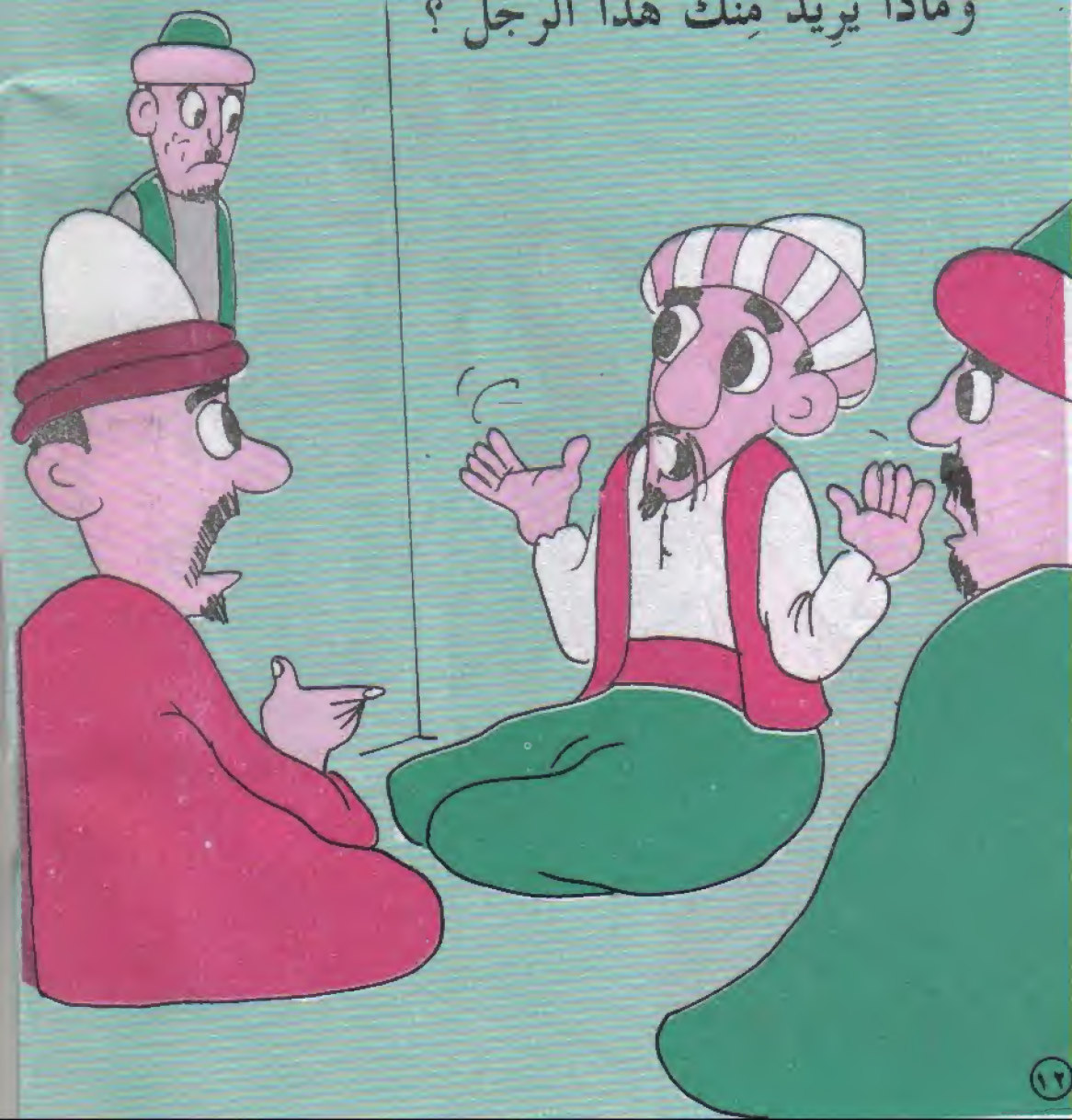


فَكَرَّ جُحَا فِي حِيلَةٍ حَتَّى لَا يُعْطَى فُرْصَةً
لِلْبَقَالِ ، فَقَامَ مُسْتَاذِنًا مِنْ أَصْدِقَائِهِ لِيَذْهَبَ إِلَى
دَارِهِ ، وَلَكِنَّ الْأَصْدِقَاءَ تَمَسَّكُوا بِهِ ، وَرَجَوْهُ أَنْ
يُكْمَلَ مَعَهُمُ الْجُلُوسَةَ .



اسْتَاءَ جُحَا مِنْ مُعَامَلَةِ الْبَقَالِ ، وَأَخَذَ يُرَدِّدُ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

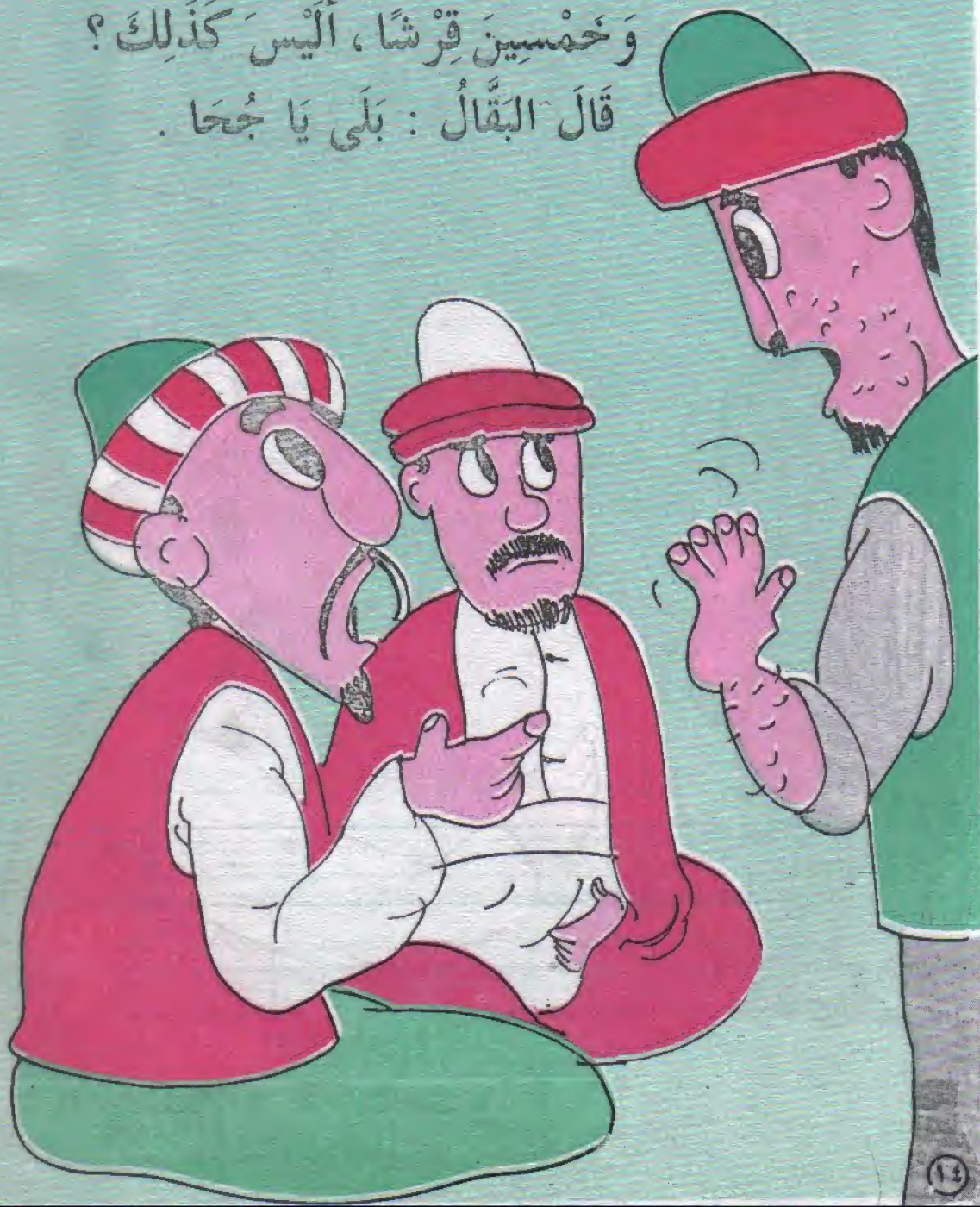
وَشَعَرَ الْحَاضِرُونَ بِالْأَمْرِ .
فَقَالَ أَحَدُهُمْ : مَا لَكَ يَا جُحَا ؟
وَمَاذَا يُرِيدُ مِنْكَ هَذَا الرَّجُلُ ؟



قَالَ جُحَا لِأَصْدِقَائِهِ : سَتَعْرِفُونَ
حَالًا الْأَمْرَ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْبَقَالِ قَائِلًا :
تَعَالَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ ؟



وَقَالَ لَهُ : أَنَا مَدِينٌ لَكَ بِثَلَاثَةِ
وَحَمْسِينَ قَرَشًا ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟
قَالَ الْبَقَّالُ : بَلَى يَا جُحَا .



قَالَ جُحَا : إِذْنٌ عَلَيْكَ بِالْحُضُورِ غَدًا لِأَعْطَيْكَ
ثَمَانِيَّةً وَعِشْرِينَ قِرْشًا ، ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَ غَدٍ ، وَتَأْخُذُ
عِشْرِينَ قِرْشًا . فَمَاذَا يَبْقَى لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ .
قَالَ الْبَقَّالُ : خَمْسَةُ قُرُوشٍ .



قَالَ جُحَا : أَفَلَا تَخْجَلُ مِنْ نَفْسِكَ ؟ أَتَعَامِلُنِي
هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ السَّيِّئَةُ فِي السُّوقِ أَمَامَ أَصْدِقَائِي مِنْ
أَجْلِ خَمْسَةِ قُرُوشٍ ؟؟

